Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من شمائـــل الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ٠

لقد كان الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ فى القمة من الاخلاق الفاضلة والشمائل الكريمة ، والصفات الجليلة ، يتجلى ذلك واضحا فى قول الله عز وجل له (وانك لعلى خلق عظيم) ويقول ــ صلى الله عليه وسلم ــ على نفسه : "أدبنى ربى فأحسن تأديبى" ٠

هذا الادب الربانى قد استلهمه مما يوحى اليه من ربه عز وجل بالقرآن الكريم الذى جمع الفضائل كلها ، وأحاط بما فيه سعادة البشرية فى الدنيا والاخرة ٠

وهذا المعنى تجليه السيدة عائشة رضى الله عنها حينما سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : "كان خلقه القرآن" ٠

وهو صلى الله عليه وسلم انما يضرب لنا بذلك المثل لنقتدى به فى هذه الاخلاق الكريمة ٠٠

ونحن نذكر هنا نماذج من هذه الاخلاق لتكون دليلا للمسلم فى اقتدائه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخلاقه الفاضلة ٠

١ــ رحمته ــ صلى الله عليه وسلم ــ

الرحمة من الصفات التى يوصف بها الله عز وجل ، كما يوصفه بها الانسان ٠

وهى فى حق الله تعالى معناها الصفة التى بها التفضل والاحسان ٠

أما فى الانسان فان معناها الرقة فى القلب والتعطف ٠ ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم أرحم الناس ، وأشفقهم حتى على الحيوانات ، بل كان هدف الرسالة الاسلامية انما هى الرحمة التى تمثلت فى الغاية من رسالته صلى الله عليه وسلم وفى ذلك يقول عز وجل (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) (١) ٠

ويقول صلى الله عليه وسلم عن نفسه ٠ " انما أنا رحمة مهداة " (٢) ٠

ويروى الامام مسلم فى صحيحه أنه : قيل يارسول الله : ادع على المشركين ٠ قال : انى لم أبعث لعانا ، وانما بعثت رحمة ٠

---

(١) الانبياء ١٠٧ ٠

(٢) أخرجه الدارمى من طريق الاعمش عن أبى صالح فى باب : كيف كان أول ســـاء النبى صلى الله عليه وسلم ٠